

## شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح - الحلقة

965

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. احبتنا المستمعين الكرام السلام عليكم رحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم. في حلقة جديدة من برنامج شرح كتاب تجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح لمؤلفه زين الدين احمد بن - 00:00:01

لطيف الزبيدي رحمه الله تعالى نرحب بكم مستمعينا الكرام كما نرحب ايضا بضيفنا الكريم في هذه الحلقات والدروس المباركة وهو معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة - 00:00:21

دائما الافتاء سابقا في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين اهلا بكم احبتنا مستمعينا الكرام وحياكم الله نحن معكم في هذا الدرس المبارك لمن اراد المتابعة معنا في شرح مختصر صحيح الامام البخاري وقد - 00:00:33

طلنا مع الشيخ حفظه الله الى كتاب الغسل باب غسل الرجل مع امرأته وبدأ الشيخ حفظه الله تعالى في شرح حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وآطرق الى اطراف هذا الحديث حتى وصلنا معه الى الطرف السادس. الان ابدأ في قراءة الحديث ثم يتفضل الشيخ بشرحه جزاه الله - 00:00:51

وخيرا. عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من قدح يقال له الفرق الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله - 00:01:11

نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اما بعد فقد مضى شرح حديث عائشة وهو مضى من اطرافه خمسة وكلها في كتاب الغسل في الاصل اما الطرف السادس فذكره الامام البخاري - 00:01:29

خرجه الامام البخاري في كتاب اللباس في كتاب اللباس باب ما وطى من التصاویر قد يتعجب الانسان ومن ذلك من طلاب العلم ما علاقة كتاب اللباس بالغسل وقد استنبط بعظامهم - 00:01:47

ان الغسل له علاقة باللباس الذي هو من مقتضاه نزع اللباس من مقتضى الغسل نزع اللباس قال رحمه الله في كتاب اللباس باب ما وطى من التصاویر قال رحمه الله عن عائشة - 00:02:11

قبله حديث عنها واعطف عليه وكانت اغتسل ان انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد هذا المتعلق بحديثنا قبل هذا الحديث قال رحمه الله حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله ابن داود - 00:02:32

عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فامرني ان انزعه فنزعته حقيقة الامام البخاري في ربطه للاخبار اعجب - 00:02:56

وقد يتعجب الانسان من هذا الاغراق وهذا الابعاد في نزع المناسبات حتى جزم بعضهم في موضع اخر غير هذا انه لا ارتباط للترجمة بالحديث واشرنا مارا الى ان الكرمانی كرماني وهو من شراح البخاري - 00:03:23

واستبعد ان تكون هناك علاقة بين الحديث والترجمة واسوء اللفظ مع هذا الامام وقال ان هذا تعجرف تعجرف ولما ذكر الامام الحافظ ابن حجر المناسبة وجلاها واوضحها قال والذي حمل الكرمانی على هذا الكلام - 00:03:52

جهله بالكتاب الذي يشرحه لأن الكرمان لو كان من مثل الحافظ ابن حجر يجمع الأطراف وينكلم عليها في موضع واحد أو في موضع أو على الأقل يراجعها ويتصورها ما قال مثل هذا الكلام - [00:04:22](#)

قبل خبر عائشة الذي علقه الإمام البخاري في هذا الموضع قبله قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قدم النبي صلى الله عليه - [00:04:44](#)

وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فامرني ان ازعجه فنزلته كتاب اللباس الكتاب معروف تكلمنا عليه مرارا والباس معروف ايضا لا يحتاج الى تعريف قال ابن حجر قوله باب بروطي من التصاوير - [00:05:06](#)

اي هل يرخص فيه ما يوطأ ويداس من التصاوير وطى بضم الواو مبني للمجهول اي صار يداس عليه ويمتنع وقال العيني اي هذا باب في بيان ما وطى على صيغة المجهول - [00:05:29](#)

اي ديس بالاقدام وامتهن من التصاوير ومسدد هو مسدد وابن مسرهد تقدم مرارا وقال بعض الائمة هو مسدد كاسميه على سبيل المدح له وعبدالله وابن داود هو الخريبي بمعجمة وراء وموحدة مصغر - [00:05:49](#)

وهشام هو ابن عروة ابن الزبير عن عائشة خالته ام المؤمنين رضي الله تعالى عن الجميع قوله درنوكا زاد مسلم من طرق ابي اسامة او من طريق ابي اسامة عن هشام - [00:06:18](#)

على باي والدرنوك بضم الدال المهملة وسكون الراء بعدها نون مضمومة ثم كاف ويقال فيه درموك الميم ويقال في درموك في الميم بدل النون قال الخطابي هو ثوب غليظ له حمل - [00:06:42](#)

اذا فرش فهو بساط اذا علق فهو ستر وكذا في عمدة القاري نقلًا عن الخطابي فيه تماثيل زاد في رواية ابي اسامة عند مسلم في الخييل ذوات الاجنحة فيه الخييل ذوات الاجنحة - [00:07:05](#)

هذه التصاوير مثل الخييل ذوات الاجنحة موجودة في عصره عليه الصلاة والسلام. وتبقى انها صور ما يخرجها اجنبتها عن كونها صور تدخل في الممنوع منها ما هو منقوش ومنها ما هو تماثيل - [00:07:31](#)

فالذى في الدرموك له ظل ولا ليس له ظل في الستر له ظل؟ لا لا ظل له. فيه الخييل وذوات الاجنحة قوله في اخر الحديث وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من انانه واحد كذا اورده - [00:07:50](#)

عقب حديث التصوير كذا اورده عقب حديث عائشة في صفة الغسل - [00:08:14](#) عن عروة. واخرجه عقب حديث عائشة في صفة الغسل

من طريق عبد الله ابن المبارك عن هشام ابن عروة وقد تقدم شرحه مفصلا هناك وكان البخاري سمع الحديث على هذه الصورة فاوردده كما هو اذا اعجز الشراح عن وجود رابط بين الحديدين - [00:08:35](#)

لجا الى مثل هذا التعليل البخاري لما سمع الحديث الذي اسنه وهو اصل في بابه كانه سمع من الذي روى عنه هذا الحديث الحديث الآخر فاراد البخاري ان يذكرهما في مجلس واحد كما سمعهما في مجلس واحد - [00:09:00](#)

وهذا هو مناسبة ذكره في كتاب اللباس. ولو تعذر الذهن توجد مناسبة لوجود للغسل في كتاب اللباس وجدت انه من باب التعرى للغسل من اللباس يعني تجد مناسبة واغتفر ذلك - [00:09:22](#)

لكون المتن قصيرا لكون المتن هذا ما يكمل سطر لو كان طويلا لا قيل لا ما هو مبرر مع ان اكثر عادة البخاري التصرف المتن بالاختصار والاقتصار - [00:09:42](#)

ما يأتي بالمتن على وجهه ولفظه لا بد ان يتصرف فيه وفي رواته لان البخاري رحمه الله تعالى لا يمكن ان يكرر حديثا واحدا في موضعين بسنته ومتنه لابد ان يوجد هناك تصرف من الامام البخاري - [00:10:06](#)

في متنه او في سنته ويكون هذا التصرف من شيوخه قد لا يكون منه قد يكون من شيوخه رحمه الله ولا يوجد كما قال ابن حجر وغيره حديث واحد كره البخاري في موضعين - [00:10:33](#)

باسناده ومتنه لابد من ان يكون هناك اختلاف في المتن او في الاسناد قال وقد وجد ذلك في نحو عشرين موضعا من سبعة الاف

وخمس مئة حديث نحو عشرين موضع غير مؤثرة - 00:10:52

هادسي موضع كرر الحديث بلفظه وسنه وسنه. وهذه المواقع اشار اليها ابن حجر بهذا التقرير وذكرها القسطلاني في مقدمة ارشاد الساري بالفاظها ومتونها واسانيدها في مواضعها ومن اراد مراجعتها فليرجع الى ارشاد السعر في اوله - 00:11:10  
ويكون اختلاف اللفظ شيخنا حفظكم الله مناسبا لوضعه في الباب الثاني او في الباب هو الاختلاف في اللفظ لا يكون اختلاف في المعنى لكن يتصرف في تصرف في اللفظ دون المعنى - 00:11:34

وقال الكرماني فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمبحث الذي هو تصاوير قلت لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل. لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل وهنا توجد المناسبة ولكن هذا ستكون القصة واحدة وقدوم النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعده الاغتسال مباشرة - 00:11:51

على كل حال هذا هو الواقع في صحيح البخاري ولابد لنا ان نوجد مناسبة او موجد مخرج للامام البخاري والامام البخاري فوق ان يفهم ان التاهم افهمانا ورحمة الله على الامام البخاري فقد اعجز من بعده - 00:12:20  
من الشرح وغيرهم وليس بالمعصوم قال الكرماني فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمبحث الذي هو ايش؟ تصاوير باب ما وطى من تصاوير والحديث الذي فيه الدرنوك وفيه تصاوير قلت لعل الدروك - 00:12:45

كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم. او المقام اقتضى ذكره اما بحسب سؤال واما غيره مقام اقتضى ذكره اما بحسب سؤال واما غيره في كل حال قد يذكر الانسان يكون الشرح لحديث - 00:13:08

مثلا تكلم فيه الشيخ بما يناسب هذا الحديث ثم يأتي احد من الحاضرين يسأل سؤال ما له علاقة في الحديث ثم ينسخه الطلاق على عادتهم مع الدرس ولذلك تجدون بعظ الدراس لا سيما من يستطرون ويخرجون عن الموضوع - 00:13:35  
تجد موضوعات في درس واحد لا رابط له بعض الشيوخ يتقييد بموضوع الدرس ولا يخرج عنه. وهذا امرهم مفروغ منه غير مشكل لكن الذي يسمع من بعيد اللي يسمعون الدرس من بعيد - 00:14:00

والدرس موضوعه مثلا مثل درسنا اليوم في كتاب الحج يجي يسأل واحد عن البيوع المسجل يسجل الجميع والمفرغ يفرغ الجميع والبعيد الذي يسمع الدرس من بعد وش علاقة هذا بهذا - 00:14:18  
او يقرأ فيما بعد من هذا الباب قالوا مثل هذا الكلام وقال العيني مثل من قال ابن حجر وكرمان لأن العين ينقل من ابن حجر وابن حجر والعين ينقلون من الكرمان - 00:14:38

وقال القسطلاني قالت عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وليس للترجمة تعلق بقولها وكانت اغتسل الى اخره قد ساقه المؤلف في الطهارة مفردا - 00:14:54  
والظاهر انه تحمله على هذه الصفة فساقه هنا كذلك. يعني مثل ما تقدم فخاري تحمل الحديثين في وقت واحد وهما حديثان وان كانت الرواية واحدة لأن الموضوعات مختلفة تماما تحملهما في مقام واحد في مجلس واحد. فاداهما كما سمع. رحمه الله - 00:15:13

احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم ورد سؤال من احد الاخوة المستمعين شيخنا حفظكم الله بما انكم تطرقتم كثيرا لابن حجر رحمه الله تعالى ذكر ان هناك عالما اخر - 00:15:40

قال اسمه ابن حجر الهيثمي هل بينهما فرق؟ وهل هناك ابن حجر ثالث شيخنا حفظكم الله الفرق بين ابن حجر عسقلاني شارح البخاري وبن حجر الهيثمي الفقيه الشافعي فرق واضح - 00:15:50

وهذا عنايته بالحديث من حجر العسقلاني وعنايته بالبخاري وله عناية بالفقه الشافعي لكن ما هو بمثل ظهور عنايته بالحديث وعلوم الحديث من حجر الهيثمي له عناية بالفقه الشافعي وتحفة المنهاج او المحتاج في شرح المنهاج النووي - 00:16:07  
اهم معنتي بها عند الشافعي. لكن رغم ما يوجد عند ابن حجر عسقلاني من مخالفات عقدية سببها اتباعه هو تعلمها على طريقة الاشعري وهي مخالفات لا تکاد تذكر بالنسبة عنايته بالسنة - 00:16:35

نسأل الله العفو لنا وله. أمين. نعم واما ابن حجر الهيثمي فليس له عناية في الحديث وانما عنایته بالفقه الشافعي والعقيدة على طريقة تخالف منهج السلف الصالح وله كلام سيء - [00:17:02](#)

في شيخ الاسلام ابن تيمية وهناك كتاب اسمه جلاء العينين في المحاكمة بين الاحمديين النزاع الذي وقع مع ابن حجر متأخر عن شيخ الاسلام. لكن تكلم فيه بكلام سيء وبذيء جدا - [00:17:25](#)

ورماه بالعظائم وجاء اللوسي فالله كتابا اسماه جلاء العينين في محاكمة الاحمديين احمد ابن تيمية واحمد ابن حجر الهيثمي.  
والهيثمي قد يلتبس على بعض الناس بالهيثمي. نور الدين المحدث مؤلف الزوائد - [00:17:46](#)

هذا غيره هيثمي بالثاء وذاك هيثمي بالباء وتقول هل يوجد ابن حجر غيرهم؟ يوجد مثلا من المتأخرين المعاصرین ابن حجر ابو طامي من من علماء قطر وله مؤلفات ومسألة لا تحتمل اكثر من هذا والله اعلم. احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. الى هنا تكون قد وصلنا مستمعينا الكرام الى نهاية هذه الحلقة - [00:18:10](#)

التي قد تفضل فيها بشرح كتاب مختصر صحيح الامام البخاري معاشر الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير حفظه الله  
ووفقه وسدد الله خطاه ونفع الله به وشكر الله له ولكنكم ايضا انتم مستمعينا الكرام على حسن متابعتكم نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا  
واياكم في دينه وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيد - [00:18:38](#)  
وابياكم علما وهدى وتوفيقا وسدادا. حتى الملتقى بكم احبتنا الكرام في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى. نستودعكم الله والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - [00:18:59](#)